

خطبة الجمعة مضاعفة الثواب الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله الجليل الوهاب المظاعف الكريم لعباده الحسنات والثواب احمد سبحانه على نعمه في الحال والمآب وشهاده ان لا

الله الا الله وحده لا شريك له شهادة موقن في الجواب وشهاده ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

خير من ظوع فله الثواب. صلى الله عليه وسلم وعلى الله والاصحاب اما بعد فاوصيكم ونفسكم بتقوى الله فان من اتقى الله استحق مضاعفة الثواب ومن يتق الله يجعل له مخرجا - 00:00:27

ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكى على الله فهو حسبيه. ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل شيء قدرها ايها المؤمنون ان من تأمل في كرم الله عز وجل - 00:00:47

ووجد مضاعفته سبحانه وتعالى للثواب امراً يتحير فيه عقول اولي الالباب ان فضل الله على عباده لا يتوقف ابداً. ونعمه عليهم لا تنقضي عجبًا. ومنه هو عليهم لا تنتهي سرمهداً ودليل ذلك ما رتبه الله لهم من ابواب الثواب الجليل والفضل - 00:01:05

للكثير الجليل فقد جعل الله تبارك وتعالى الحسنة بعشر امثالها جعل الله سبحانه وتعالى الحسنة بعشر امثالها ابتداء الى اضعاف

واضعاف واضعاف واضعاف ثم يزيد لمن يشاء من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - 00:01:34

ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ان الله عز وجل يضاعف في الثواب والحسنات الى حد لا يمكن لنا ان نعلمه يقين لكن نعلم كرم الله وجوده وفضله وعلمه بضعف عباده - 00:02:04

لا سيما هذه الامة المرحومة هذه الامة اعمارها بين الستين والسبعين. ضاعف الله عز وجل لها في الحسنات. فقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - 00:02:29

في كل سبعة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم وقال عز من قائل ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من - 00:02:52

لدنها اجر عظيمها. واذا اردت ان تتأمل مضاعفة الثواب. فتأمل هذا الحديث. يقول الله عليه وسلم ان الله يقبل صدقة احدكم فينميها

فينميها له كما ينمي احدكم فلوه اي الفرس الصغير فينميها له كما ينمي احدكم فلوه حتى تكون كجبل احد او - 00:03:14

اعظم من اراد ان يتتأمل مضاعفة الثواب فلينظر الى هذه الشرعة العظيمة التي الحسنات مضاعفة والسيئات هي بافرادها واجزاء

ومقابلاً لها يقول جل وعلا في فضل الانفاق مثلاً من ذا الذي يقطع الله قرضاً حسناً؟ فيضاعفه له اضعف - 00:03:47

كثيرة ولم يحصرها بعد وللم يقيدها بحساب فيضاعفه له اضعافاً كثيرة والله يقبض ويسقط واليه ترجعون يا ريح من يتاجر مع الله

الدينار مهما كان التجار لن يعطيك عليها مثلها - 00:04:16

فضلاً عن ان يعطيك عليها اضعافاً مضاعفة فيها من تتجرون في الدنيا بالدنانير والدرارهم هلا جعلتم من اوقاتكم وقتاً تتجرون فيه مع

الله عز وجل الذي التجارة معه رابحة. لأن الحسنة بعشرة امثالها الحسنة بعشر امثالها - 00:04:45

يا لخيبة من يخسر مع الله يا لخيبة من يخسر مع الله الكريم يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. تجارة

رابحة. الحسنة بعشر امثالها - 00:05:11

نعم الحسنة باطعاف مضاعفة ولذلك ينبغي على العبد ان يعلم ان المضاعفات في الثواب ليست محصورة بعد بل بحسب ما يقوم في

قلب العبد من الاعمال - 00:05:31

جاء رجل بناقة مختومة فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله ناقة قال هذه في سبيل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لك

بها يوم القيمة سبع مئة ناقة كلها مختومة - 00:05:59

روحو الامام مسلم من حديث ابي مسعود رضي الله عنه وقوله سبعمئة ناقه مختومة اما ان المراد نفس المضاعفة بالوحى فصارت الى السبعمائة نصا واما ان المراد بيان فضل الله وعظيم عطائه - 00:06:24

فلا حصر لعطائه ولا حد لمنه واكرامه. جل في علاه وجاء في حديث ابن عباس عن رسولنا صلى الله عليه وسلم عن ربنا عز وجل يخاطب نبيه ويقول له اسمعوا الى كرم الله وجوده - 00:06:47

ان الله النبي صلى الله عليه وسلم يسمع والله يخاطبه ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فقال فمنهم بحسنة هم في القلب فمنهم بحسنة فلم ي عملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة اي موفورة - 00:07:08

كما لو عملها فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ما اكرمه جل في علاه ما احوده! هو اكرم الاكرمين. هو ارحم الراحمين. هو ذو المن والعطاء - 00:07:39

لا ينقسه شيء قال ومن هم بسيئة فلم ي عملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة لهم بسيئة لم اعمل كتبها الله له عنده حسنة كاملة قالوا لوجود الاسباب ولم ي عملها خوفا من الوهاب - 00:08:11

فان هو هم بها فعملها كتبها الله له بسيئة واحدة. متفق عليه ومن الاحاديث العظيمة الدالة على سعة فضل الله وجزيل ثوابه. حديث يوم الجمعة يا عباد الله تأملوا الى فضله - 00:08:34

الناس في خمس ستة ايام يقعون فيما يقعون وتأملوا في يوم الله الجمعة فعن اوس بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل - 00:08:57

اي امر بالغسل وهو اغتسل اهله وذويه ثم بكر وابتكر بكر هو وابتكر الناس ومشى ولم يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يلغ ماذا كان له اعمال يسيرة لكن الثواب مضاعف كان له بكل خطوة عمل سنة - 00:09:16

اجر صيامها وقيامها. رواه ابو داود وصححه الالباني ان المتبع لاسباب مضاعفة الاجر والثواب. عباد الله يجدوها كثيرة وهذه المضاعفات ترجع تارة الى العامل. وما في قلبه من النية قصة - 00:09:51

وما في قلبه من محبة الله وخوف الله ورجاء الله. وتارة المضاعفة الى العمل نفسه فانه عند الله عظيم وتارة الى الزمان الفاضل وتارة الى المكان الفاضل وتارة الى حسن العمل واتقانه - 00:10:18

وتارة الى حاجة المعمول له ان كان متعديا هذه اسباب مضاعفة الثواب فلا بد ان نراعي هذه الاوقات وهذه الامور حتى نحصل على الثواب من الوهاب. كما ضاع كم اضعنا من خيرات - 00:10:50

النيات كم وضعنا من البركات بعدم احسان العمل على وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتها المؤمنون ومن اهم اسباب المضاعفة فيما يتعلق بالعمل تحقيق العبد لشرطى قبول العبادة وهما - 00:11:16

الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. قال حذيفة ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال اي في اصل قلوبهم ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة ثم ذكر الحديث وهو في الصحيحين وفيه دالة على - 00:11:40

أهمية التأصيل على الكتاب والسنة. عن الاخلاص والمتابعة فمن عمل عملا ليس مخلصا رد عليه عمله لأن الله لا يقبل الا ما كان خالصا انما كان صوابا على السنة. قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالح - 00:12:05

هم اي على السنة ثواب على الصلاح ولا يشرك بعبادة رب احدا اي بلا رباء او شرك لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغا - 00:12:32

مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ومن اسباب مضاعفة الثواب. ترك المشتهيات مع تعلق القلوب بها. والتوبة من الذنوب فان الله يضاعف للتوبتين كما جاء في قصة الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة فاستحضر كل - 00:12:54

واحد منهم عمله فكان احدهم بارا بوالديه فكان ان فرج الله عنهم والآخر كان صادقا ما حاجتي من تعامل معه والآخر كان في توبته صادقا فضاعف الله ولا هم الاعمال حتى اصبحت مذكورة مبرورة مقبولة - 00:13:21

ومن اسباب مضاعفة الثواب القيام بالاعمال المتعدية وقد قال الله فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله تعالى انفعهم للناس واحب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم - [00:13:49](#)

او تكشف عنه كربة او تقضي عنه دينا او تطرد عنه جوعا ولا نمشي مع خل في حاجة احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة تهري رواه الطبراني وابن ابي الدنيا في كتابه قضاء الحوائج وحسنه الالباني - [00:14:11](#)

اقول ما تسمعون واستغفرون ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اجل لعباده الفضل والانعام وغمthem بجوده واحسانه الخاص والعام وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام وشهاد ان محمدا عبده ورسوله سيد الانام اللهم - [00:14:40](#)

صلى وسلم وبارك عليه وعلى الله واصحابه البررة الكرام. اما بعد فاتقوا الله حق تقاته وعظموا بذلك حرماته ووقرروا من امر الله بتوقيره في كتابه واياته. ايها المؤمنون من اسباب مضاعفة الثواب ان يكون المرء سببا في - [00:15:27](#)

قيام اخوانه بهذا العمل. فقد قال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا. رواه مسلم. فهنيئا من كان ويكون مفتاحا للخير مغلقا - [00:15:47](#)

للشر ومن اسباب مضاعفة الثواب رفعة العامل عند الله له بما جعل الله له ولهذا كان ولهذا كان عمل الصحابة رضوان الله عليهم مضاعفا وكذلك عمل الله وزوجاته. قال الله عز وجل ومن يقنت منكنا له ورسوله - [00:16:07](#)

تعمل صالحا يؤتيها اجرها مرتين واعتذرنا لها رزقا كريما وفي حديث ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم اافق مثل احد ذهبا - [00:16:29](#)

ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه متفق عليه. ومن اسباب المضاعفة موافقة العمل الصالح. لشرف الراحل كرمضان والعشر من ذي الحجة ويوم عرفة وليلة القدر موافقة العمل للمكانة الصالحة كمكة والمدينة وبيوت الله عز وجل - [00:16:46](#)

وقد قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. وصلاة في مسجد الحرم افضل من منه الف صلاة فيما سواه. ومضاعفة الثواب بباب لا يمكن ادراكه بهذه العجاله - [00:17:11](#)

ولكن لنذكر ان من مما يجازي الله عز وجل به عباده على الحسنات جنة عرضها السماوات والارض. واي مضاعفة خير من ان يحصل المسلم الجنة بعمل يسير. الجنة التي لا اثمان لها ولو بما في الدنيا ومن عليها. ومع ذلك - [00:17:31](#)

جعلها الله دارا دارا لاهل كرامته. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. خالدين فيها لا يبغون عنها حولا. فدواهموا على الاعمال الصالحة فان المداومة عليها سبب من اسباب المضاعفة - [00:18:01](#)

وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن احب الاعمال الى الله؟ قال ادومه وان قل رواه مسلم. اللهم انا نسألك موجب رحمتك وعزم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة - [00:18:21](#)

من النار اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم صل وسلم على عبده ورسولك محمد وعلى الله وصحبه وارض الله الاربعة الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة والآل اجمعين. اللهم اتم لهذا البلد - [00:18:41](#)

والامان واحفظوا من كل شر وخذلان وسائر بلاد المسلمين. اللهم وفقنا الى البلاد وولي عهده لهداك واجعل اعمالهما صالحة في رضاك وارفع بهما راية الحق والدين وارزقهما البطانة من الصالحين المصلحين وانفع بهما البلاد والعباد بما تحب وترضى وخذ بنواصيهم - [00:19:01](#)

البر والتقوى اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغثنا اللهم اغثنا انزل علينا بركاتك. اللهم انزل علينا رحمتك. اللهم لا تعاملنا بما نحن اهله. وعاملنا بما انت اهله. اسقنا الغيث ولا تجعلنا من - [00:19:21](#) القانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. والحمد لله رب العالمين - [00:19:43](#)